**كلية الرشيد الجامعة/ قسم التاريخ**

**المرحلة الثالثة : 13/5/2020**

**مدرس المادة :م.د.حامد حميد كاظم**

**((التحديث في الدول الإسلامية))**

**الأوضاع العسكرية في تركيا بعد الحرب العالمية الأولى**

**عندما خسرت دول المحور ومن ضمنها تركيا الحرب العالمية الأولى وكان نتيجة ذلك احتلال جزء من البلاد وتسريح الجيش وتصادم السلطان محمد السادس مع الأعداء وإفلاس الحكومة العثمانية وانهيار الاقتصاد فيها تلك هي من بين العوامل التي طالب الشعب العثماني بالتحرر الوطني ورفض تبعات الخسارة في الحرب كان ذلك يتطلب بإنشاء قوة شعبية للمطالبة وتحقيق التحرر.**

**إن إصرار الشعب التركي على رفض الخضوع لسيطرة حكومة ضعيفة مسيطر عليها من الغرب بخاصة بريطانيا وفرنسا كان هذا الإصرار والرفض أدى إلى ظهور جمعية وطنية نددت بتلك المشاريع وحملت السلاح بوجه المحتل .**

**عندما قام اليونانيون وبدفع من الحلفاء بإنزال قواتهم على شاطئ مدينة أزمير واحتلالها ظهرت شخصية مصطفى كمال كضابط عسكري وقام باستدعاء بعض القادة العسكريين لعقد مؤتمر وطني في مقاطعة ارضروم يمثل الأمة التركية وينطق بلسانها كون المجلس في اسطنبول مغلوب على أمره طلب مصطفى كمال من الجنرال كاظم بكير بصفته قائدا للجيش في ديار بكر بدعوة القادة العسكريين ومندوبي الأقاليم المحيطة لعقد مؤتمر في ارضروم وفعلا عقد في 23 تموز- 7 آب عام 1919.**

**عندما وصلت الإخبار إلى السلطان محمد السادس التي تعد مقدمة تمرد ضد نظام الحكم مما آثار السلطان غضبا فأمر بعزل مصطفى كمال وجرده من رتبته العسكرية وحكم علية بالإعدام واعتباره خرجا عن القانون .**

**بعد مدة قصيرة عقد مصطفى كمال مؤتمر سيواس في أيلول 1919 رافعا شعار إنقاذ البلاد من خطر التقسيم مطالبا المؤتمر بعدم الانصياع لحكومة السلطان محمد السادس الذي تحول إلى أداة طيعة بين البريطانيين والفرنسيين .**

**كانت قرارات بيان ارضروم ورقة عمل أساسية لمؤتمر سيواس وبعد طرح مصطفى كمال انتخاب رئيسا للمؤتمر عن طريق الاقتراع السري فاز مصطفى بالإجماع كرئيسا للمؤتمر وشكلت على أثره حكومة مؤقتة مستقلة عن حكومة اسطنبول وانتخب مصطفى كمال رئيس اللجنة التنفيذية التي تتولى أعمال الحكومة وللنشاط الذي قام به مصطفى كمال والإجراءات المهمة أدى إلى تأييد شعبي واسع له مما جعل السلطان أن يرضخ للمطاليب الشعبية وتشكيل حكومة جديدة برئاسة على رضا باشا وتظاهر بالتعاطف مع الحركة الوطنية وأجراء انتخابات جديدة بمشاركة الحركة الوطنية إذ تم إجراء الانتخابات في الأول من كانون الأول عام 1919 لانتخاب مجلس نواب في البلاد ورغم إجراءات الضغط والتزوير من الحكومة فاز الوطنيون باغلبية المقاعد وانتخب مصطفى كمال نائبا عن ارضروم وعقد مقر المؤتمر في أنقرة بدلا من اسطنبول ليكون أعضائه بعيدين عن تأثير السلطان وقواته ورغم محاولات الحكومة العثمانية بالضغط وخنق الحركة الوطنية وإقالة قادة من القواد العسكريين وإعدام بعض الشخصيات الوطنية إزاء ذلك غضب الشعب مما أثار مظاهرات جماهيرية رافعة شعار الموت للمحتلين وتم تأليف لجان فرعية في القرى والمدن للدفاع عن تركيا بعد أن فرضت الاحتلال معاهدة سيفر على الدولة العثمانية والتي تضمنت نصوصها بمثابة حكم الإعدام على تركيا إزاء ذلك وضع مصطفى كمال لأعضاء حكومته الجديدة خطة لانقاد الوطن من الاحتلال أكدت أولا من الخطر الداخلي وتطهير البلاد من حركات التمر الكردية والارمنية والقوات الموالية للسلطان وبعد الانتهاء من ذلك يتم التوجه نحو الخطر الخارجي استطاع مصطفى كمال ان يحقق انتصارات على قوات السلطان والحلفاء مما دعا إلى عقد اجتماع لدراسة الموقف من قبل السلطان والاحتلال .**